أثار معركة بدر على الدولة الإسلامية

م.م. غياث خالد منفي سلمان
وزارة التربية – المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف

ملخص
سوف نضع بين أيديكم هذا البحث التاريخي عن حدث مهم جدا الا وهو (أثار معركة بدر في الدولة الاسلامية) ونتمنى أن يكون في المستوى المرغوب ونأمل من الله عز وجل أننا لم نهمل أو نقصر في كتابة هذا البحث وتجميعه، ولم نقصر فيما يحتوي عليه من عناصر واحداث متعددة. حيث ان التاريخ هو سر صناعة الحضارات، ولولا تدوين التاريخ فما وصلت إلينا المعلومات الثمينة التي جعلتنا نتعرف من خلالها على الحضارات والاحداث السابقة لنا، فقد تناولنا معركة بدر بكل جوانبها من اسباب ونتائج وعلى جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وايضا حتى يتناول البحث بعض الأحداث والحقائق التي وقعت في المعركة وبعدها، وقد تضمن البحث مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة تضمنت اهم ما توصلنا اليه من خلال البحث ففي المبحث الاول تناولنا معركة بدر والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية اما المبحث الثاني فقد تضمن القبائل العربية والتحالفات السياسية والمبحث الثالث تناولنا فيه قبيلة قريش ومواقفها بعد معركة بدر اما الخاتمة فقد تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها من خلال هذا البحث
كلمات مفتاحية : معركة بدر ، الإسلام

The Effects of the Battle of Badr on the Islamic State

A.L. Ghiath Khaled Manfi Salman
Ministry of Education - General Directorate of Education in Najaf Governorate

Abstract
We will put in your hands this historical research on a very important event, which is (The Effects of the Battle of Badr on the Islamic State), and we hope that it will be at the desired level, and we hope to God Almighty that we did not neglect or fall short in writing and compiling this research, and we did not fall short in what it contains of multiple elements and events. Since history is the secret of making civilizations, and if it were not for recording history, the valuable information that made us learn about the civilizations and events that preceded us would not have reached us, we have addressed the Battle of Badr in all its aspects of causes and results and on all political, economic and social levels, and also so that the research addresses some of the events and facts that occurred in the battle and after it. The research included an introduction, three chapters and a conclusion that included the most important things we reached through the research. In the first chapter, we addressed the Battle of Badr and the economic, social and political conditions. As for the second chapter, it included the Arab tribes and political alliances, and in the third chapter, we addressed the Quraysh tribe and its positions after the Battle of Badr. As for the conclusion, it included the most important conclusions that I reached through this research. **Keywords**: Battle of Badr, Islam

المبحث الاول

معركة بدر والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

- **معركة بدر الكبرى**

معركة بدر الكبرى : وهي يوم الفرقان الذي فرق الله فيه بين الحق والباطل، فانتصر فيه الإسلام ـ رمز القيم العليا في التوحيد والتفكير والحياة السوية والأخلاق الصحيحة ـ واندحر الشرك والوثنية ـ رمز الانحدار والتخلف والتعقيد وإهدار الكرامة الإنسانية. والمعركة حدثت في يوم الجمعة في السابع عشر من شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة، قال تعالى: (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة، فاتقوا الله لعلكم تشكرون)[1] ، وقال ابن عباس: كانت يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان، وفيها قتل فرعون الأمة أبو جهل أكبر أعداء الإسلام. [2].

- **احداث معركة بدر الكبرى**

سأقدم لك نبذة عن معركة بدر الكبرى، وهي واحدة من أهم المعارك في تاريخ الإسلام. خلال عام 624 ميلادية، وقعت هذه المعركة بين المسلمين بقيادة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقوات قريش مكة[3].

تجدر الإشارة إلى أن المعركة بدر الكبرى حدثت بعد مرور عام على هجرة النبي محمد من مكة إلى المدينة المنورة. وقد أُجبرت القوات المسلمة على التصدي لقوات قريش التي كانت تسعى للقضاء على الإسلام نهائياً.

المعركة انتهت بانتصار المسلمين على قوات قريش، وذلك لان الرسول صلى الله عليه وسلم هو القائد العام للمسلمين في معركة بدر، وكان المسلمون يعملون كيد واحدة تحت قيادته يوجههم في الوقت الحاسم للقيام بعمل حاسم، وهذا هو واجب القائد الكفء. وكان ضبط المسلمين في تنفيذ أوامر قائدهم مثالا رائعا للضبط الحقيقي المتين، وإذا كان الضبط أساس الجنديّة، وإذا كان الجيش الممتاز هو الذي يتحلى بضبط ممتاز، فقد كان جيش المسلمين جيشا ممتازا بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان، وأن معنى الضبط هو إطاعة الأوامر وتنفيذها بحرص وأمانة وعن طيبة خاطر، وقد فعل المسلمون ذلك لأن قائدهم يتحلى بصفات القائد المثالي.. ضبطا للأعصاب في الشدائد، شجاعة نادرة في المواقف، مساواة لنفسه مع أصحابه، استشارة في كل عمل حاسم. أما المشركون فلم يكن لهم قائد عام، كان أكثر سراة قريش مع قوات المشركين ولكن البارزين من هؤلاء على ما يظهر رجلان هما عتبة بن ربيعة وأبو جهل، ولم يكونا على رأي واحد وليس لهم هدف موحد، لذلك طغت الأنانية الفردية على المصلحة الموحدة أثناء القتال[4].

- **الخلفية التاريخية**

قبل الهجرة إلى المدينة، كان المسلمون يعانون من الاضطهاد والتعذيب على يد قريش. وبعد الهجرة، بدأت المواجهات بين المسلمين وقريش تأخذ طابعًا عسكريًا. كان المسلمون يسعون لتأمين المدينة ومنع قريش من تهديدها، فيما كانت قريش ترى في قوة المسلمين المتزايدة تهديدًا لنفوذها[5].

- **مكان موقع معركة بدر الكبرى**

وقعت معركة بدر الكبرى في منطقة بدر، وهي واحة تقع في شبه الجزيرة العربية، على بعد حوالي 150 كيلومترًا جنوب غرب المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية. تعتبر بدر اليوم منطقة مأهولة بالسكان وواحة غنية بالنخيل[6].

([1]) سورة آل عمران : الآية 123

([2]) أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة ، الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها) ، دار الفكر - سورية – دمشق ، ط4 ، ج 3 ، ص 1626

([3]) ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء (المتوفى: 151هـ) ، سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي) ، تحقيق: سهيل زكار ، دار الفكر – بيروت ، ط1 ، 1398هـ /1978م ، ص 130

([4]) عماد الدين خليل ، دراسة في السيرة ، دار النفائس – بيروت ، ط2 ، 1425 هـ ، ص 152- 153

([5]) ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (المتوفى: 230هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ، 1410 هـ - 1990 م ، ج2 ، ص8

([6]) اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش ، فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى ، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع – الرياض ، ج25 ، ص 187 ; حمزة محمد قاسم ،

- **اسباب معركة بدر الكبرى**

معركة بدر الكبرى كانت واحدة من أهم المعارك في تاريخ الإسلام، وقعت في عام 624 ميلاديًا بين المسلمين بقيادة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقوات قريش مكة. وكانت الأسباب المحورية لهذه المعركة:

الصراع القديم بين المسلمين المهاجرين من مكة والمسلمين المنصرفين في المدينة وقريش مكة: كانت هناك نزاعات سابقة وتوترات بين الجانبين.

اعتداءات قريش على المسلمين: كانت قريش تعتدي على المسلمين المهاجرين والمنصرفين في المدينة، مما دفع النبي محمد وأصحابه إلى التصدي لها[7].

استهداف قوافل قريش التجارية: قامت قوافل قريش التجارية بالاعتداء على المسلمين، وقامت الجماعة الإسلامية بالرد عليها.

وإضافة لذلك كانت ايضا بعض الاسباب لمعركة بدر :

- **الغزوات والسرايا**: بدأت المواجهات بسلسلة من الغزوات والسرايا التي قادها المسلمون ضد قوافل قريش التجارية. كان الهدف منها تقويض قوة قريش الاقتصادية[8].
- **الغنائم**: كان الاستيلاء على القوافل من أجل الغنائم وتوزيعها على المسلمين دعمًا اقتصاديًا لهم.
- **التوترات السياسية**: تفاقمت التوترات بين المسلمين وقريش نتيجة للهجمات المتكررة من الجانبين[9].

التحضير للمعركة

تجمع الجيش المسلم المكون من حوالي 313 مقاتلًا، بينما كان جيش قريش يضم نحو 1000 مقاتل. اختار المسلمون مكانًا استراتيجيًا بجوار آبار بدر، مما منحهم ميزة الحصول على الماء[10].

سير معركة بدر

- **البداية**: بدأت المعركة في صباح يوم 17 رمضان، السنة الثانية للهجرة. اعتمد المسلمون على التخطيط الدقيق والكمائن[11].
- **المواجهة المباشرة**: اندلعت المواجهات بشكل عنيف، وأظهر المسلمون بسالة كبيرة[12].
- **النتيجة**: انتهت المعركة بانتصار حاسم للمسلمين، حيث قُتل العديد من قادة قريش البارزين مثل أبو جهل.

النتائج والتأثيرات

- **السياسية**: وكانت هذه الواقعة نصرا مؤزرا للمسلمين وكارثة على المشركين زلزلت مكانتهم عند العرب بقدر ما مكنت للمسلمين في نفوس أهل الجزيرة[13].
- **العسكرية**: شكلت المعركة نقطة تحول في التكتيكات العسكرية للمسلمين.

منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون ، مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية ، 1410 هـ - 1990 م ، ج4 ، ص 319

([7]) الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ) ، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة- 1961- 1962 م ، ج2 ، ص421

([8]) ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: 751هـ) ، زاد المعاد في هدي خير العباد ، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت ، ط27 ، 1415هـ /1994م ، ج 3 ، ص 153

([9]) العثيمين ، محمد بن صالح بن محمد (المتوفى: 1421هـ) ، مجالس شهر رمضان ، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - 1408هـ ، ص 98

([10]) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (المتوفى: 774هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط1 ، 1418 هـ - 1997 م ، ج8 ، ص 5-13

([11]) ابن قاسم ، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (المتوفى: 1392هـ) ، حاشية الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ، ط1 ، ص119

([12]) العثيمين ، محمد بن صالح بن محمد(المتوفى: 1421هـ) ، شرح العقيدة السفارينية - الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية ، دار الوطن للنشر، الرياض ، ط1 ، 1426 هـ ، ص610

([13]) الحجازي، محمد محمود ، التفسير الواضح ، دار الجيل الجديد – بيروت ، ط10 ، 1413 هـ ، ص272

- **الاقتصادية**: زادت من الغنائم والثروات التي ساهمت في تقوية المسلمين[14].

تشكل معركة بدر الكبرى مثالًا حيًا على التخطيط العسكري المحكم والإيمان الراسخ، وقد أثرت بشكل كبير على مسار التاريخ الإسلامي. كانت بمثابة إثبات لقيادة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبداية لمرحلة جديدة من التوسع الإسلامي[15].

النتائج المباشرة للمعركة

1. الهزيمة العسكرية

المشركون، بقيادة قريش، تكبدوا خسائر فادحة في معركة بدر. فقد قتل منهم حوالي 70 شخصًا، بما في ذلك قادة بارزون مثل أبو جهل وعتبة بن ربيعة. كما أُسر حوالي 70 آخرين[16].

2. الصدمة النفسية

الهزيمة في بدر كانت صدمة كبيرة لقريش. كانوا يعتبرون أنفسهم القوة العسكرية الأكبر في شبه الجزيرة العربية، وكانت الهزيمة ضربة قوية لنفوذهم وهيبتهم. هذا أدى إلى تزعزع الثقة بين قادة قريش وباقي القبائل المتحالفة معهم.

3. التحريض على الانتقام

الهزيمة في بدر أشعلت رغبة قوية في الانتقام لدى قريش. بدأت تخطط لمعركة أخرى ضد المسلمين، مما أدى لاحقًا إلى معركة أحد في السنة الثالثة للهجرة. جمعت قريش موارد كبيرة وحشدت حلفاءها بهدف استعادة كرامتها ومكانتها[17].

- **الحالة السياسية للمسلمين بعد معركة بدر الكبرى**
- **التأثير على القبائل العربية:**

القبائل العربية بدأت تنظر إلى المسلمين بجدية أكبر. بعض القبائل بدأت تفكر في التحالف مع المسلمين أو على الأقل الحفاظ على علاقات جيدة معهم لتجنب الصراع[18].

النواحي السياسية:

- **تراجع النفوذ:** هزيمة بدر قللت من نفوذ قريش السياسي في الجزيرة العربية. القبائل الأخرى بدأت تأخذ المسلمين على محمل الجد كقوة صاعدة.
- **التحالفات:** الهزيمة أجبرت قريش على إعادة تقييم تحالفاتها ومحاولة بناء تحالفات جديدة لتعويض خسارتها وتعزيز موقفها أمام المسلمين[19].

التأثيرات السياسية

تعزيز المكانة السياسية: أثبت المسلمون بعد انتصارهم في بدر أنهم قوة لا يستهان بها. أصبحوا يحظون باحترام وتقدير القبائل الأخرى في الجزيرة العربية، مما أدى إلى تعزيز مكانتهم السياسية، فكانت معركة بدر، من ناحية، ضربة قاضية وجهت إلى قوة قريش، على حين أنها رسخت، من ناحية ثانية، جذور الاسلام. وإلى هذا، فقد خلفت أثرا رائعا في نفوس اليهود، وفي نفوس القبائل البدوية المجاورة أيضا. لقد قالوا في ذات أنفسهم: كيف تأتى للمسلمين ان يهزموا مثل هذا الجمع العظيم؟ لا ريب في ان الله قد أيدهم بروح منه. ثم إنهم دهشوا إذ رأوا كيف صرع ألد أعداء الاسلام في غير ما استثناء[20].

([14]) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله (194 - 256هـ ، 810 - 870م) ، صحيح البخاري ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ط1 ، 1422هـ ، ج5 ، ص72

([15]) الطبري، تاريخ الطبري ، ج3 ، ص153

([16]) محمد عبد المقصود جاب الله ، قوة العقيدة سبيل النصر في غزوة بدر الكبرى ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، العدد 52 ، ص 165

([17]) الحجازي ، التفسير الواضح ، ص 273

([18]) آبادي الهندي ، محمد حميد الله (المتوفى: 1424هـ) ، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، دار النفائس – بيروت ، ط6 ، 1407 ، ص 27

([19]) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج8 ، ص 5-13

([20]) القادياني ، محمد علي اللاهوري (1874-1951 م) ، حياة محمد ورسالته ، ترجمه إلى الإنجليزية: محمد يعقوب خان ، ترجمه إلى العربية: منير بعلبكى (ت 1420 هـ) ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط2 ، 1390 هـ ، ص 141

بناء التحالفات: بعد الانتصار، بدأ المسلمون في تكوين تحالفات مع القبائل المجاورة، مما ساهم في تقوية موقفهم العسكري والسياسي[21].

- الحالة الاجتماعية للمسلمين بعد معركة بدر الكبرى

الوضع الاجتماعي :

ارتفعت معنويات المسلمين وشعروا بأن الله يؤيدهم في معاركهم. ازدادت الروابط بين المهاجرين والأنصار قوة، مما عزز الوحدة والتماسك بين أفراد المجتمع الإسلامي في المدينة المنورة بعد معركة بدر، ارتفعت مكانة المسلمين في المدينة المنورة وفي المنطقة بشكل عام. هذا النصر عزز ثقة المسلمين بأنفسهم وبقضيتهم، وأدى إلى تعزيز الروابط الاجتماعية بينهم. أصبحت المدينة مجتمعًا أكثر تماسكًا، حيث زادت الهجرة إلى المدينة من المسلمين الراغبين في الانضمام إلى الجماعة الجديدة[22].

معركة بدر الكبرى كانت حدثًا مفصليًا في تاريخ الإسلام. لم يكن النصر في هذه المعركة مجرد انتصار عسكري، بل كان نقطة تحول في واقع المسلمين على جميع الأصعدة. هذا الانتصار أعطى المسلمين الثقة والقوة لمواجهة التحديات اللاحقة وتأسيس دولة قوية في المدينة المنورة، وهو ما أسهم في نشر الإسلام وتوسيع نفوذه في الجزيرة العربية[23].

التأثيرات الاجتماعية :

رفع الروح المعنوية: رفع انتصار بدر الروح المعنوية للمسلمين وأعطاهم ثقة أكبر في مستقبلهم.

توسيع دائرة الدعم: ازداد عدد المسلمين بعد بدر، حيث انضمت العديد من القبائل إلى الإسلام بعدما رأت قدرة المسلمين على تحقيق النصر.

تعزيز الوحدة: أدى الانتصار إلى تعزيز الوحدة بين المسلمين في المدينة، حيث ازداد الالتفاف حول النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم)[24].

- الحالة الاقتصادية للمسلمين بعد معركة بدر الكبرى

بعد معركة بدر الكبرى في الإسلام، تغيرت الظروف الاقتصادية للمسلمين بشكل كبير. أثرت النتائج الإيجابية للمعركة على الثقة في الجماعة الإسلامية وجلبت العديد من المعجبين والمؤيدين ، وتوسعت الأراضي التي سيطر عليها المسلمون، مما أدى إلى زيادة في الموارد والثروات المتاحة. كما ساهمت هذه النجاحات في تعزيز الاقتصاد الإسلامي من خلال تشجيع التجارة والتبادل التجاري مع القبائل والمناطق القريبة والبعيدة. ومع ذلك، فإن التحديات الاقتصادية لا تزال موجودة، بما في ذلك التحديات الخاصة بالتوزيع العادل للثروات وتحسين ظروف الحياة لجميع المسلمين[25].

- النواحي الاقتصادية:

الاقتصاد: فقدان القوافل والتجار البارزين في المعركة أثر سلباً على الاقتصاد القرشي. هذا الأمر أدى إلى تقلص التجارة التي كانت تمثل عصب الحياة في مكة.

السمعة التجارية: بعد الهزيمة، تأثرت سمعة قريش التجارية، مما دفع بعض التجار من القبائل الأخرى إلى البحث عن شركاء تجاريين بديلين.

- الوضع الاقتصادي

الغنائم التي حصل عليها المسلمون بعد المعركة ساهمت في تحسين أوضاعهم الاقتصادية. تم توزيع الغنائم وفق نظام دقيق مما أرسى قواعد العدالة الاقتصادية بين المسلمين[26].

غنائم المعركة: النصر في بدر أدى إلى حصول المسلمين على غنائم كبيرة من قريش. هذه الغنائم ساعدت في تحسين الوضع الاقتصادي للمسلمين في المدينة.

([21]) المصدر نفسة ، ص142

([22]) الطبري - تاريخ الأمم والملوك ، ج3 ، ص154

([23]) المباركفوري ، صفي الرحمن (المتوفى: 1427هـ) ، الرحيق المختوم ، دار الهلال – بيروت ، ط1 ، ص 211

([24]) ابن سعد - الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص25

([25]) ابن كثير، "البداية والنهاية"، ج8 ، ص14

([26]) عطية بن محمد سالم (المتوفى: 1420هـ) ، بدر الكبرى ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة: السنة الرابعة - العدد الثاني - 1391هـ / 1971م ، ص40

التجارة: مع تزايد قوة المسلمين، بدأت تجارتهم تزدهر. المدينة المنورة أصبحت مركزًا تجاريًا مهمًا بفضل الاستقرار الأمني وزيادة عدد السكان[27].

المبحث الثاني

القبائل العربية والتحالفات السياسية

- **القبائل العربية التي تحالفت مع المسلمين في معركة بدر الكبرى**

في معركة بدر الكبرى، التي وقعت في عام 624 ميلادية، تحالفت عدة قبائل عربية مع المسلمين. من بين هذه القبائل:

قبيلة قريش: كانت قريش قبيلة المدينة الرئيسية في مكة، وعدد كبير من أفرادها كانوا يعارضون الإسلام. ومع ذلك، انضم بعض أفراد القبيلة إلى جيش المسلمين في معركة بدر، بما في ذلك عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان[28].

قبيلة الأوس: كانت قبيلة الأوس تقطن منطقة المدينة المنورة، وكانت من أوائل القبائل التي اعتنقت الإسلام. شاركت الأوس في معركة بدر إلى جانب النبي محمد والمسلمين.

قبيلة الخزرج: كانت قبيلة الخزرج من المدينة المنورة أيضًا، وكانت من أبرز القبائل المسلمة. شاركت الخزرج في معركة بدر مع المسلمين[29].

- **القبائل التي دخلت بالإسلام بعد معركة بدر**

بعد معركة بدر الكبرى في السنة الثانية للهجرة (624 م)[30] ، تحالفت بعض القبائل العربية مع المسلمين. من بين هذه القبائل:

بنو غفار: كانت إحدى القبائل التي دخلت في حلف مع المسلمين بعد بدر. دخلت في الإسلام بشكل تدريجي، وكان منها الصحابي أبو ذر الغفاري وأصح ما قيل في اسمه أنه (جندب بن جنادة) ، أسلم بعد أربعة، وكان خامسا، ثم رجع إلى بلاده، فأقام بها ، حتى مضت (بدر) و (أحد) ، و (الخندق) ، ثم قدم على النبي (صلى الله عليه وسلّم) المدينة فصحبه إلى أن مات عليه السلام، وتوفي بالربذة سنة إحدى، أو اثنتين وثلاثين، وقيل: أربع وعشرين[31].

بنو أسلم: كانت من القبائل التي تحالفت مع المسلمين بعد بدر، وكانوا يدينون بالإسلام في فترة مبكرة.

بنو عبد الأشهل: هذه القبيلة، التي كانت جزءًا من الأوس في المدينة، كانت من أوائل القبائل التي تحالفت مع المسلمين وأسلمت قبل بدر، ولكن دعمهم وتصاعد مشاركتهم مع المسلمين تعزز بعد المعركة[32].

بنو حارثة: وهم من قبائل الأوس أيضًا، وكان لهم دور في دعم المسلمين.

بنو خزيمة: هذه القبيلة أيضًا دخلت في الإسلام وتحالفت مع المسلمين بعد معركة بدر[33].

- **التحالفات والمواثيق مع القبائل التي حدثت بعد معركة بدر**

المعاهدات والمواثيق التي وقعت مع المسلمين بعد معركة بدر الكبرى

بعد معركة بدر الكبرى التي وقعت في 17 رمضان من السنة الثانية للهجرة (الموافق 13 مارس 624 م)، أصبح المسلمون في المدينة قوة يحسب لها حساب. أدى ذلك إلى توقيع عدد من المعاهدات والمواثيق مع

([27]) ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق ، ص133

([28]) ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (المتوفى: 213هـ) ، السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط2 ، 1375هـ - 1955 م ، ج1 ، ص350

([29]) الطبري- تاريخ الأمم والملوك ، ج2 ، ص477

([30]) بَحْرَق اليمني ، محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشافعي (المتوفى: 930هـ) ، حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار ، تحقيق: محمد غسان نصوح عزقول ، دار المنهاج – جدة ، ط1 ، 1419 هـ ، ص 64

([31]) أبو مدين الفاسي ، أبو مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن علي (المتوفى: بعد 1132هـ) ، مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ، 1425 هـ / 2004 م ، ص 342 - 343

([32]) ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق ، ص 316

([33]) ابن حَدِيدة ، محمد (أو عبد الله) بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن الأنصاري (المتوفى: 783هـ) ، المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي ، المحقق: محمد عظيم الدين ، عالم الكتب – بيروت ، ج1 ، ص 185

القبائل المحيطة بالمدينة ومع اليهود. هذه المعاهدات كانت جزءًا من استراتيجية النبي محمد(صل الله عليه واله وسلم) لتأمين المدينة وضمان استقرارها[34].

فيما يلي بحث مطول عن المعاهدات والمواثيق التي وُقّعت مع المسلمين بعد معركة بدر الكبرى، مع ذكر المصادر والمراجع:

- المعاهدات مع اليهود

1. ميثاق المدينة :

يُعرف أيضًا بدستور المدينة، وهو من أقدم الوثائق القانونية الإسلامية، وقد وُقّع قبل معركة بدر بفترة قصيرة، ولكنه تعزز وتأكد بعد المعركة. تضمّن هذا الميثاق بنودًا لتنظيم العلاقات بين المسلمين واليهود وسكان المدينة الآخرين، لضمان التعايش السلمي والعدالة ، ومن أهم بنوده:

الاعتراف بالمسلمين كجماعة دينية مستقلة.

التزام جميع الأطراف بالدفاع عن المدينة في حالة الهجوم الخارجي.

حل النزاعات بالتحكيم عند النبي محمد (صل الله عليه واله وسلم)[35].

2. معاهدة بني قينقاع :

بعد انتصار المسلمين في بدر، شعر اليهود في المدينة بالقلق من تصاعد قوة المسلمين. وقعت مشكلة بين المسلمين وبني قينقاع بسبب انتهاك بعض أفراد بني قينقاع للعهد الذي أبرموه مع المسلمين، مما أدى إلى حصارهم ثم نفيهم من المدينة بعد استسلامهم[36].

3. معاهدة بني النضير :

تضمنت التزام بني النضير بالسلام وعدم التآمر ضد المسلمين. ومع ذلك، بعد عدة أشهر، اتهمهم المسلمون بالتآمر لقتل النبي، فحاصرهم المسلمون وأجبروا على مغادرة المدينة[37].

4. معاهدة بني قريظة :

كان بنو قريظة هم آخر قبيلة يهودية في المدينة تتآمر ضد المسلمين. في السنة الخامسة للهجرة، وبعد غزوة الخندق، خالف بنو قريظة العهد وتحالفوا مع قريش ضد المسلمين. قالوا حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة لليال من ذي القعدة ولليال من ذي الحجة سنة خمس. فكان حصارهم خمس عشرة ليلة وكانوا ممن أعان على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق، وهي غزوة الأحزاب ثم إنهم نزلوا على حكمه، فحكم فيهم سعد بن معاذ الأوسي، فحكم بقتل من جرت عليه المواسي، وبسبي النساء والذرية، وأن يقسم ما لهم بين المسلمين، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك، وقال: لقد حكمت بحكم الله ورسوله..[38].

المعاهدات مع القبائل العربية

1. معاهدة مع بني ضمرة :

تضمنت هذه المعاهدة التزام الطرفين بالسلام وعدم الاعتداء. بنو ضمرة تعهدوا بعدم مهاجمة المسلمين أو التحالف مع أعدائهم، وفي المقابل تعهد المسلمون بالدفاع عنهم إذا تعرضوا لهجوم خارجي[39].

2. معاهدة مع بني أشجع :

([34]) ابن كثير، "البداية والنهاية ، ج5 ، ص182

([35]) ابن الاثير ، البداية والنهاية ، ج3 ، ص273-276

([36]) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 2 ، ص 479

([37]) المصدر نفسة ، ج2 ، ص 552

([38]) البَلَاذُري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (المتوفى: 279هـ) ، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال- بيروت ، 1988 م ، ص 30- 31

([39]) العصامي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (المتوفى: 1111هـ) ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ، 1419 هـ - 1998 م ، ج 2 ، ص 33

كانت معاهدة مشابهة لمعاهدة بني ضمرة، تركزت على الالتزام بالسلام والتعاون في حالة الهجوم الخارجي[40].

لعبت هذه المعاهدات دورًا كبيرًا في ترسيخ قوة المسلمين في المدينة وتأمين حدودهم من التهديدات الخارجية. كما ساعدت في بناء مجتمع مستقر ومتناغم يضمن حقوق جميع الأطراف، مسلمين وغير مسلمين. هذه الاستراتيجية التي اتبعها النبي محمد (صل الله عليه واله وسلم) تعكس حكمة وبعد نظر في التعامل مع القضايا السياسية والعسكرية في تلك الفترة[41].

- **المكانة السياسية للمسلمين بعد معركة بدر الكبرى في الجزيرة العربية**

معركة بدر الكبرى هي إحدى المعارك الحاسمة في تاريخ الإسلام، وقعت في 17 رمضان من السنة الثانية للهجرة (624 ميلادي). حقق المسلمون بقيادة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) انتصارًا كبيرًا على قريش رغم قلة عددهم وضعف تجهيزهم العسكري. هذا الانتصار كان له تأثير كبير على مكانة المسلمين في الجزيرة العربية، سواء على المستوى السياسي أو الاجتماعي أو الديني[42] .

الخلفية التاريخية

قبل معركة بدر، كان المسلمون يعيشون في المدينة المنورة بعد هجرتهم من مكة هربًا من اضطهاد قريش. كانت مكة مركزًا اقتصاديًا ودينيًا هامًا، وكان القرشيون يرون في الدعوة الإسلامية تهديدًا لمكانتهم ونفوذهم. بالتالي، كانت العلاقات بين المسلمين وقريش متوترة ومشحونة بالصراع.

الوضع العسكري

انتصار المسلمين في بدر عزز من قوتهم العسكرية وزاد من هيبتهم بين القبائل العربية. أصبحت المدينة المنورة قاعدة قوية للمسلمين وانضم المزيد من القبائل إلى التحالف مع المسلمين.

التأثير على المسلمين

تعزيز القوة: نصر بدر أعطى المسلمين ثقة كبيرة بأنفسهم وزاد من معنوياتهم.

التحالفات: ساهم هذا النصر في جذب المزيد من القبائل للانضمام إلى المسلمين أو على الأقل التعامل معهم بحذر واحترام.

معركة بدر الكبرى كانت نقطة تحول مهمة في تاريخ الإسلام ومكانة قريش. الهزيمة في هذه المعركة أثرت على قريش من جوانب متعددة، مما ساهم في تغيير المشهد السياسي والعسكري في الجزيرة العربية. هذه التغيرات كانت لها آثار طويلة الأمد على مجريات الأحداث اللاحقة في تاريخ الإسلام[43].

الوضع الديني:

تعزيز الإيمان:

النصر في بدر كان يُعتبر معجزة إلهية وأكد للمسلمين أن الله يدعمهم. هذا أدى إلى تعزيز الإيمان بالله وبالنبي محمد(صلى الله عليه وسلم) ، وزيادة الالتزام بالدين الجديد[44].

نشر الإسلام:

بعد بدر، بدأ المسلمون في نشر الإسلام بثقة أكبر. الأنباء عن النصر والإيمان الجديد انتشرت بسرعة في الجزيرة العربية، مما جذب المزيد من الناس للدخول في الإسلام[45].

- **مكانة الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعد معركة بدر بين المسلمين**

([40]) محمد بيومى مهران ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، دار المعرفة الجامعية ، بدون مكان ، ط2 ، بدون تاريخ ، ص 430

([41]) المصدر نفسة ، ص431

([42]) آبادي الهندي ، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، ص 27-29

([43]) الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي (المتوفى: 207هـ) ، كتاب المغازي، تحقيق: مارسدن جونس ، دار الأعلمي – بيروت ، ط3 ، 1989/1409 ، ج1 ، ص 391

([44]) الخركوشي ، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (المتوفى: 407هـ) ، شرف المصطفى ، دار البشائر الإسلامية – مكة ، ط1 ، 1424 هـ ، ج 3 ، ص 14

([45]) ابن إسحاق، سيرة ابن إسحاق ، ص132

تعزيز مكانة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم):
معركة بدر أعطت النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) هيبة ومكانة بين أتباعه

وأعدائه، حيث أظهر قدرته على القيادة والحكمة في التخطيط العسكري[46].

- **رفع معنويات المسلمين:**

نصر بدر رفع معنويات المسلمين وعزز ثقتهم بأنفسهم وبنبيهم، وأكد لهم أن الله معهم وسينصرهم.

- **تقوية الوحدة بين المسلمين:**

معركة بدر ساهمت في تقوية الروابط بين المسلمين من المهاجرين والأنصار، وجعلتهم أكثر تماسكاً في مواجهة التحديات القادمة.

- **زيادة التقدير للدين الجديد:**

النصر في بدر جعل الناس ينظرون إلى الإسلام بجدية أكبر، وأدى إلى اعتناق عدد من الناس للإسلام بعدما رأوا فيه دين القوة والنصر.

- **ضعف مكانة قريش:**

معركة بدر أضعفت مكانة قريش وأظهرت ضعفهم، مما أدى إلى تأثير سلبي على معنوياتهم وسلطتهم في المنطقة.

هذه الآثار كانت بداية لتغييرات استراتيجية في مسار الدعوة الإسلامية، وأدت إلى توسع الإسلام ونشر تعاليمه في مناطق أوسع[47].

- **ثقة المسلمين بالرسول**

ثقة المسلمين بقيادة الرسول بعد معركة بدر الكبرى

بعد معركة بدر الكبرى، زادت ثقة المسلمين بقيادة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بشكل كبير. فقد كانت هذه المعركة فوزًا استراتيجيًا وروحيًا للمسلمين، حيث كانوا قلة مقابل قوة كبيرة من قبل قوات قريش. وبالرغم من ذلك، فاز المسلمون بفضل التخطيط الجيد والإرادة القوية والدعم الإلهي الذي أظهره الرسول وقائدهم. تأكيدًا على ذلك، قدم الرسول معلومات دقيقة وتحليل استراتيجي للأحداث وأوجه القوة والضعف، مما جعل الناس يثقون بقدرته على قيادتهم في المعارك القادمة[48].

المبحث الثالث

قبيلة قريش ومواقفها بعد معركة بدر

- **مكانة قريش بالجزيرة العربية بعد هزيمتهم بالمعركة**

ردود فعل قريش

بعد الهزيمة في بدر، بدأت قريش في التخطيط للانتقام. أبرز هذه المحاولات كان في معركة أحد في السنة الثالثة للهجرة ، قريش استمرت في معاداة المسلمين ومحاولة تحجيم نفوذهم بشتى الوسائل .

معركة بدر الكبرى كانت واحدة من أهم المعارك في تاريخ الإسلام، وقد وقعت في السابع عشر من رمضان في السنة الثانية للهجرة (الموافق 13 مارس 624 م). انتهت المعركة بنصر المسلمين على قريش، الأمر الذي كان له تأثير كبير على مكانة قريش في الجزيرة العربية[49].

السياق التاريخي

قريش كانت تعتبر من أقوى القبائل في شبه الجزيرة العربية وكانت تتمتع بنفوذ كبير بسبب سيطرتها على مكة، التي كانت مركزًا دينيًا وتجاريًا هامًا. كانت معركة بدر أول مواجهة عسكرية كبيرة بين المسلمين وقريش، وكانت نتيجتها مفاجئة للعديد من القبائل العربية[50].

([46]) الطبري، تاريخ الطبري ، ج3 ، ص154
([47]) ابن هشام، السيرة النبوية ، ج1 ، ص349-353
([48]) ابن كثير، البداية والنهاية، ج5 ، ص183
([49]) القادياني ، حياة محمد ورسالته ، ص141

تأثير الهزيمة على قريش

النواحي العسكرية:

فقدان الهيبة: الهزيمة في معركة بدر زعزعت ثقة قريش بنفسها وأثرت على صورتها كقوة لا تُهزم. القبائل العربية الأخرى بدأت تنظر إلى قريش بنظرة مختلفة، وأدركت أن قريش ليست بالقوة التي كانت تظهرها.

الخسائر البشرية: فقدت قريش في المعركة العديد من قادتها البارزين مثل أبو جهل بن هشام، عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، مما أثر على القدرة القيادية والعسكرية للقبيلة[51] .

- **الموقف السياسي لقريش بعد معركة بدر**

بعد بدر، تزايدت ثقة المسلمين بأنفسهم وتوسعت رقعة نفوذهم. تراجعت قريش بعد هزيمتها الكبيرة وبدأت تعيد التفكير في خططها المستقبلية ضد المسلمين

بعد النصر في بدر، أصبح المسلمون قوة يُحسب لها حساب في الجزيرة العربية. القبائل الأخرى بدأت ترى في المسلمين قوة متنامية يمكن أن تكون حليفًا قويًا أو تهديدًا جديًا، مما جعلهم يتعاملون بحذر مع المسلمين ، كما أصبح المسلمون قوة تفرض نفسها، وتذيق المعاندين بأسها، واستيقنت قريش وأحلافها أن رد المسلمين إلى عبادة الأوثان ضرب من المستحيل، كما استيقن اليهود أن خصامهم الخبيث للدين الجديد والرسالة الخاتمة لم يزدهم إلا خبالا[52].

- **العلاقات مع قريش:**

معركة بدر زادت من العداء بين المسلمين وقريش. قريش، التي كانت القوة الرئيسية في مكة، شعرت بالإهانة والغضب بسبب هزيمتها، وبدأت في التخطيط للانتقام. هذا أدى إلى توتر العلاقات وتصعيد المواجهات اللاحقة مثل معركة أحد.

1. إعادة تنظيم القيادة

بعد هزيمة بدر، أعادت قريش تنظيم قيادتها العسكرية والسياسية. برزت شخصيات جديدة مثل أبو سفيان بن حرب، الذي أصبح قائدًا بارزًا في المعارك اللاحقة ضد المسلمين. هذا التغيير كان ضروريًا لمحاولة قريش التكيف مع الوضع الجديد والتخطيط لاستراتيجيات أكثر فعالية[53].

2. تحالفات جديدة

أدت الهزيمة إلى تغيير في التحالفات القبلية. بدأت قريش تبحث عن تحالفات جديدة لتعزيز قوتها. كما أثرت هذه التحالفات على التوازنات القبلية في شبه الجزيرة العربية، حيث أصبحت القبائل تتخذ مواقف جديدة بناءً على الأحداث الجارية[54].

- **الموقف الاجتماعي لقريش بعد معركة بدر**

1. تزايد الانقسام الداخلي

الهزيمة أدت إلى زيادة الانقسام الداخلي داخل قريش. البعض بدأ يشكك في قيادتهم وأسباب الهزيمة، مما أدى إلى نزاعات داخلية. هذا الاضطراب ساهم في إضعاف الموقف الداخلي لقريش لفترة من الزمن[55].

2. تصاعد العداء تجاه المسلمين

([50]) الندوي ، علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين (المتوفى: 1420هـ) ، السيرة النبوية ، دار ابن كثير – دمشق ، ط12 ، ص 627

[51] الواقدي ، كتاب المغازي ، ج1 ، ص 128

[52] السقا ، محمد الغزالي (المتوفى: 1416هـ) ، فقه السيرة ، تخريج الأحاديث: محمد ناصر الدين الألباني ، دار القلم – دمشق ، ط1 ، 1427 هـ ، ص 320

([53]) ابن كثير، البداية والنهاية ، ج5 ، ص184

([54]) الواقدي، "المغازي ، ج1 ، ص129

([55]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج2 ، ص29

الهزيمة عززت من مشاعر العداء تجاه المسلمين، مما أدى إلى تصاعد حدة الأعمال العدائية. قريش بدأت تستخدم كل الوسائل الممكنة للضغط على المسلمين في المدينة، بما في ذلك الحصار الاقتصادي ومحاولات التحريض على الفتن الداخلية.

كانت معركة بدر الكبرى نقطة تحول هامة في التاريخ الإسلامي، ليس فقط بسبب الانتصار العسكري، ولكن بسبب التغييرات الجذرية التي أحدثتها في المشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي لشبه الجزيرة العربية. الهزيمة أثرت بشكل عميق على قريش، مما دفعها إلى إعادة النظر في استراتيجياتها وتحالفاتها، ومحاولة استعادة مكانتها بطرق متعددة[56] .

- **الموقف الاقتصادي لقريش بعد معركة بدر الكبرى :**

1. فقدان الموارد

الهزيمة في بدر كلفت قريش الكثير من الموارد المالية والعسكرية. الكثير من القوافل التجارية تعرضت للخطر، مما أدى إلى تقليل الإيرادات الاقتصادية. هذا الضغط الاقتصادي أثر على قدرة قريش على تجهيز الجيوش وشراء الأسلحة[57].

2. تعزيز التجارة مع القبائل المتحالفة

في محاولة لتعويض الخسائر، بدأت قريش تعزيز علاقاتها التجارية مع القبائل المتحالفة معها. كانت التجارة مكونًا رئيسيًا لاقتصاد مكة، ولهذا كان تعزيز هذه العلاقات أمرًا حيويًا[58].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الذي علم الإنسان ما لم يعلم. أحمده وأشكره على توفيقه وإعانته على إتمام هذا البحث، وأسأله المزيد من فضله وإنعامه، وأُصلي وأُسلم على خير الخلق نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اتبع هداه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذه أهم النتائج التي خرجت بها من خلال بحثي في موضوع ((اثار معركة بدر على الدولة الاسلامية)) :

1- معركة بدر الكبرى كانت حدثًا مفصليًا في تاريخ الإسلام.

2- لم يكن النصر في هذه المعركة مجرد انتصار عسكري، بل كان نقطة تحول في واقع المسلمين على جميع الأصعدة.

3- هذا الانتصار أعطى المسلمين الثقة والقوة لمواجهة التحديات اللاحقة

4- تأسيس دولة قوية في المدينة المنورة، وهو ما أسهم في نشر الإسلام وتوسيع نفوذه في الجزيرة العربية.

5- انتهت المعركة بانتصار المسلمين على قريش، وصل العدد في قتلى قريش إلى سبعين مقاتل، وأسر سبعين مقاتل آخر، وكان أكثر القتلى والأسرى من قادة وزعماء قريش، وقد استشهد من المسلمين أربعة عشر مقاتلًا،

6- عندما انتصر المسلمين على قريش أرسل الرسول بن رواحة وبن حارثة للمدينة ليبشروا المسلمين .

7- وبذلك تعد غزوة بدر رغم صغر حجمها معركة فاصلة في تاريخ الإسلام، ولذلك سماها الله عز وجل بيوم الفرقان، قال تعالى: ﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾([59]) ، ففرق بها سبحانه بين الحق والباطل؛ فأعلى فيها كلمة الإيمان على كلمة الباطل، وأظهر دينه، ونصر نبيه وحزبه .

([56]) عماد الدين خليل ، دراسة في السيرة ، ص 144

([57]) محمود شيت خطاب (المتوفى: 1419هـ) ، الرسول القائد ، دار الفكر – بيروت ، ط6 ، 1422 هـ ، ص 94

([58]) المصدر نفسة ، ص95

[59] القران الكريم : سورة الأنفال ، الآية 41

المصادر والمراجع

1- القران الكريم
2- آبادي الهندي ، محمد حميد الله (المتوفى: 1424هـ) ، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، دار النفائس – بيروت ، ط6 ، 1407
3- ابن إسحاق ، محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء (المتوفى: 151هـ) ، سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي) ، تحقيق: سهيل زكار ، دار الفكر – بيروت ، ط1 ، 1398هـ /1978م
4- بَحْرَق اليمني ، محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشافعي (المتوفى: 930هـ) ، حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار ، تحقيق: محمد غسان نصوح عزقول ، دار المنهاج – جدة ، ط1 ، 1419 هـ
5- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله (194 - 256هـ ، 810 - 870م) ، صحيح البخاري ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ط1 ، 1422هـ
6- البَلَاذُري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (المتوفى: 279هـ) ، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال- بيروت ، 1988 م
7- الحجازي، محمد محمود ، التفسير الواضح ، دار الجيل الجديد – بيروت ، ط10 ، 1413 هـ
8- ابن حَدِيدة ، محمد (أو عبد الله) بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن الأنصاري (المتوفى: 783هـ) ، المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي ، المحقق: محمد عظيم الدين ، عالم الكتب – بيروت
9- حمزة محمد قاسم ، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون ، مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية ، 1410 هـ - 1990 م
10- الخركوشي ، عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (المتوفى: 407هـ) ، شرف المصطفى ، دار البشائر الإسلامية – مكة ، ط1 ، 1424 هـ
11- ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (المتوفى: 230هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ، 1410 هـ - 1990 م
12- السقا ، محمد الغزالي (المتوفى: 1416هـ) ، فقه السيرة ، تخريج الأحاديث: محمد ناصر الدين الألباني ، دار القلم – دمشق ، ط1 ، 1427 ه
13- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ) ، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة- 1961- 1962 م
14- العثيمين ، محمد بن صالح بن محمد (المتوفى: 1421هـ) ، مجالس شهر رمضان ، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - 1408هـ
15- العثيمين ، محمد بن صالح بن محمد(المتوفى: 1421هـ) ، شرح العقيدة السفارينية - الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية ، دار الوطن للنشر، الرياض ، ط1 ، 1426 هـ
16- العصامي ، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (المتوفى: 1111هـ) ، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ، 1419 هـ - 1998 م
17- عطية بن محمد سالم (المتوفى: 1420هـ) ، بدر الكبرى ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة: السنة الرابعة - العدد الثاني - 1391هـ / 1971م
18- عماد الدين خليل ، دراسة في السيرة ، دار النفائس – بيروت ، ط2 ، 1425 هـ

19- القادياني ، محمد علي اللاهوري (1874-1951 م) ، حياة محمد ورسالته ، ترجمه إلى الإنجليزية: محمد يعقوب خان ، ترجمه إلى العربية: منير بعلبكى (ت 1420 هـ) ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط2 ، 1390 هـ
20- ابن قاسم ، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (المتوفى: 1392هـ) ، حاشية الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ، ط1
21- ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: 751هـ) ، زاد المعاد في هدي خير العباد ، مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت ، ط27 ، 1415هـ /1994م
22- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (المتوفى: 774هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط1 ، 1418 هـ - 1997 م
23- اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ، جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش ، فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى ، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع – الرياض
24- المباركفوري ، صفي الرحمن (المتوفى: 1427هـ) ، الرحيق المختوم ، دار الهلال – بيروت ، ط1
25- محمد عبد المقصود جاب الله ، قوة العقيدة سبيل النصر في غزوة بدر الكبرى ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، العدد 52
26- محمد بيومى مهران ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، دار المعرفة الجامعية ، بدون مكان ، ط2 ، بدون تاريخ
27- محمود شيت خطاب (المتوفى: 1419هـ) ، الرسول القائد ، دار الفكر – بيروت ، ط6 ، 1422 هـ
28- أبو مدين الفاسي ، أبو مدين بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن علي (المتوفى: بعد 1132هـ) ، مستعذب الإخبار بأطيب الأخبار ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ، 1425 هـ / 2004 م
29- الندوي ، علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين (المتوفى: 1420هـ) ، السيرة النبوية ، دار ابن كثير – دمشق ، ط12
30- ابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (المتوفى: 213هـ) ، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط2 ، 1375هـ - 1955 م
31- الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي (المتوفى: 207هـ) ، كتاب المغازي، تحقيق: مارسدن جونس ، دار الأعلمي – بيروت ، ط3 ، 1989/1409
32- أ. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلامي وأصوله بجامعة دمشق - كلية الشريعة ، الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها) ، دار الفكر - سورية – دمشق ، ط4.